

## 51 - التبيان في آداب حملة القرآن - آداب القرآن ) 4 ( - الشيخ

### سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

خصم في البكاء عند قراءة القرآن قد تقدم في الفصلين المتقدمين بيان ما يحمل على البكاء في حال القراءة. وهو صفة العارفين  
وشعار عباد الله الصالحين. قال الله ويخرؤن للاتقان يبيكون ويزيدهم خشوعا - 00:00:00

وقد وردت فيه احاديث واثار للسلف كثيرة. فمن ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتضحكون ولا وانتم سامدون. اسجدوا لله  
واعدوا كانوا اذا سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ عليهم القرآن - 00:00:17

منهم من يلهم ومنهم من يذهب الى مجلس سمود وغنى ولا ولا يبيكون ولا يخشعون تضحكون ولا تبكون ذمهم الله بهذا المراد بالكافر  
والمراد الحال المشركين وقد وردت فيه احاديث واثار للسلف كثيرة. فمن ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اقرأوا القرآن  
وابكوا. فان لم تبكوا فتباكوا - 00:00:33

وعن عمر ابن الخطاب رواه ابن ماجد في الزهد بباب الحزن والبكاء من حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه. واسناده ضعيف.  
قال ابن علان في الفتوحات الربانية. اخرجه ابن ماجة ومحمد ابن - 00:01:02

وقد اختلف في اسم صحابي الحديث. فالاكثر انه سعد بن ابي وقاص وقيل عن سعيد بدل سعد وقيل عن ابي لبابة وقيل عن عائشة  
والراجح الاول يقولوا قد جود الحافظ العراقي اسناده في احاديث - 00:01:15

تخرج حادث الاحياء لأنه بسند جيد اخرجه الدورة اخي في مسند سعد ابن ابي وقاص لكن في يعني الكلام كلام العراقي ها طبعا  
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه صلى بالجامعة الصبح فقرأ سورة يوسف - 00:01:34  
حتى سالت دموعه على وفي رواية انه كان في صلاة العشاء فيدل على تكرره منه. وفي رواية ما كان يقرأ سورة يوسف هو يسمع  
نشيجه من وراء الصفوف رضي الله عنه. نعم - 00:02:07

وفي رواية فبكي حتى سمعوا بكاءه من وراء الصفوف. الله وعن ابي رجاء قال رأيت ابن عباس وتحت عينيه مثل الشراك مثل  
الشركالي من الدموع. هم الشراك البالى - 00:02:26

الجلد السير من الجلد بالي قد تم مسبيل للدموع نعم وعن ابي صالح قال قدم ناس من اهل اليمن على على ابي بكر الصديق رضي  
الله عنه وجعلوا يقرأون القرآن ويبكون. يقرؤون يقرؤون - 00:02:41

هم القرآن ها كذا انا عندي يقرئونهم يقرأون يقرؤون في ظهر يقرأون لما رأوه يقرأون ويبكون فيهم رقة اهل اليمن كما قال النبي  
صلى الله عليه وسلم الظاهر يقرأ ويبكون فقال هكذا كنا - 00:03:00

هكذا كنا يعني في في اول الامر ولا يعني انهم تركوا ذلك لكن كان شيئا شائعا في اول الامر فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه هكذا  
كنا وعن هشام قال ربما سمعت بكاء محمد بن سيرين في الليل وهو في الصلاة. الله اكبر - 00:03:39

والاثار في هذا كثيرة لا يمكن حصرها. وفيما اشرنا اليه ونبهنا عليه كفاية كفاية والله اعلم. قال الامام ابو حامد الغزلي رحمه الله  
البكاء مستحب مع القراءة وعندها. قال وطريقه في تحصيله مع القراءة وعند - 00:04:04

يظهر انتهاء القراءة للقارئ وعندها للسامع قال وطريقه في تحصيله ان يحضر في قلبه الحزن بان يتأمل ما فيهما يعني يظهر يحصله  
له قاصدا به ترضية لظاهر الحديث فتباكوا يعني تحصيلها تكلفا مطلوب لظاهر الحديث فان لم تبكوا فتباكوا فتباكوا - 00:04:23

كيف يحصله اذا كان في قصر قلبه قسوة او عدم مبالاة ايوه طريقه وطريقه في تحصيله ان يحتر في قلبه الحزن. بان يتأمل ما فيه من التهديد والوعيد الشديد. والوثائق والعقود ثم يتأمل تقصيره في - 00:04:52

فان لم يحضره فان لم يحضره حزن وبكاء كما يحضر الخواص. فليبك على فقد ذلك فانه من اعظم المصائب لانها من الرين نسأل الله اصلاح قلوبنا واعمالنا. كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون - 00:05:12

ولما ذكر عدم بكتابهم قال وانتم سامدون ان له لغو او طرب سمود الطرب كانوا لا هين عنها هجران قال الرسول يا ربى ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجور وينبغي ان يرثي قراءته. وقد اتفق العلماء رضي الله عنهم على على استحباب الترتيل. قال الله تعالى ورثي القرآن ترتيلها - 00:05:35

وثبتت عن ام سلمة رضي الله عنها انها نعتت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم قراءة مفسرة حرفا حرفا. رواه ابو داود والترمذى ايتها النسائي قال الترمذى حديث حسن صحيح. الحرف هو - 00:06:09

اظهار الحروف وعدم ادغام بعضها البعض من لا يستحق الادغام وكذلك الفصاحه بنطق الحرف اخراج كل حرف من مخرج هذا المراد ليس يقطع الكلمة حروفا لا طبعا معاوية ابن الحا والها ووالعين - 00:06:27

خارجة متقاربة يظهر كل حرف من مخرجه الصحيح طبعا معاوية ابن قرة عن عبد الله ابن مغفل رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته يقرأ سورة الفتح - 00:06:51

رجع في قراءته. رواه البخاري ومسلم رجعه يعني ردد الصوت قال لولا ان يجتمع علينا الناس لا ذكرت لكم ذلك كان يقول انا فتحناك وقيل انه بسبب ايش الناقة خافضا رأسه ويقرأها - 00:07:08

يعني هذى فتحا هكذا ولعله بسبب ايش هز الناقة وظهرت هذه هذه الترجيع. هم. المهم انه حصل ترتيل الترجيع هذا بوجود الترتيل لولا لو كانت قراءة هذا ما ظهر هذا هذا الترجيع - 00:07:34

يعني ترجع الحرف وفتحة مبينة لن يمد الاخيرها مد العارض للسكون ويصير فيه ايش يعني من طبعا مجاهد انه سئل عن رجلين قرأ احدهما البقرة وال عمران. والآخر البقرة وحدها وزمنهما وركوعهما وسجودهما وجلوسهما - 00:08:04

قال الذي قرأ عباس انا اقرأ سورة عندك مقدم متاخر مجاهد المجاهد انه سئل عن رجلين قرأ احدهما البقرة وال عمران والآخر البقرة وحدها. وزمنهما وركوعهما وسجودهما وجلوسهما سواء قال الذي قرأ البقرة وحدها افضل - 00:08:38

عن ابن عباس افضل اذا كانت العجلة والسرعة راجعة الى يعني لكن بعض الناس ليس هذا هو طبيعة بطيء النطق عن ابن عباس رضي الله عنهم قال لان اقرأ سورة ارتلها احب الي من ان اقرأ القرآن كله - 00:09:07

وقد نهي عن الافراط في الاسراء ويسمى الهد فثبت عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان الهد هو الافراط في الاسراء ان يهزم حتى يكون كالهدرمة باسم الله الرحمن الرحيم - 00:09:31

تجد ايش هو يقرأ لكنه سريع جدا وهذا قد يضطر اليه الانسان احيانا يريد ان يسرع الختمة مثلا يريد ان يقرأ سورة الكهف قبل غروب الشمس يوم الجمعة يحتاج اليه - 00:09:46

وهكذا او عنده نذر ان يختتم سورة في ليلة يحتاج اليه محل خلاف السرعة لكن الى حد الهدمة واختلط الحروف مکروه وقد نهي عن الافراط في الاسراء ويسمى الهد. فثبتت عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان رجلا قال له اني اقرأ المفصل في ركعة واحدة. وقال عبد الله - 00:10:04

ابن مسعود هذا اذن حدا كهدي شعر ان اقواما يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ولكن اذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع. رواه البخاري ومسلم. وهذا لفظ مسلم في احدى رواياته. هذا هو الصحيح لان لديه نفع يعني ولو على المدى - 00:10:37

قراءة القرآن بالترتيل والتدبیر له اثر ولو على المدى البعيد اما قراءة مجرد سرد بدون تدبیر قد يحفظه ولا ينتفع ونبه على الخوارج يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم لانه لم ينتفع ولم يصر قلوبهم - 00:11:00

قال العلماء الترتيل مستحب للتدبیر ولغيره. قالوا ولهذا للتلاوة المجردة للصلوة سواء للتدبیر او لغيره لان الله قال ويرثي القرآن ترتيلها

ظاهر الامر الوجوب لكنه حمله الجمهور على سرعة عن بعض السلف - 00:11:25

قالوا ولها يستحب الترتيل للعجمي الذي لا يفهم معناه. لأن ذلك اقرب الى التوقير والاحترام. واشد تأثيرا في القلب اعجمي يقول انا ايش اتدبر اقرأ شيء ما يتذمر نقول ولو - 00:11:53

لأن هذه من صفة القراءة فصل ويستحب اذا مر بآية رحمة ان يسأل الله تعالى من فضله. واذا مر بآية عذاب ان يستعيذ بالله من الشر او من العذاب. او يقول - 00:12:08

اللهم اني اسألك العافية واسألك العافية من كل مكروره. او اسألك او اسألك العافية من كل مكروره او نحو ذلك. واذا مر بآية تنزيه لله سبحانه وتعالى نزه نزه فقال - 00:12:25

سبحانه وتعالى او تبارك وتعالى او جلت عظمة ربنا يعني سبحانه ربك رب العزة عما يصفون كيف يقول سبحانه الله؟ لأن هنا سبج نفسه وامر بان تسبحوه الله يقول سبج اسم ربك العظيم. فسبح اسم ربك - 00:12:40

العظيم سبج اسم ربك الاعلى فقد صح عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المئة - 00:12:59

ثم مضى فقلت يصلني بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأ اذا مر بآية فيها تسبيح يركع عند المئة ثم مضى فقلت يصلني بها في ركعة - 00:13:15

فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها لا الثانية انا اريد الاولى قلت يصلني بها عندكم في ركعة كلكم يصلني بها يعني يقسمها بركتين تجاوز النصف. فقلت يركع بها يعني يختمها برکعة - 00:13:32

زيادة في ركعة هذى فيها نظر نعم ثم افتتح النساء ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأ مترسلا. هذا هو ترتيلنا مترسلا نعم. اذا مر بآية فيها تسبيح سبج. واذا مر بآية سؤال سأل. واذا مر بآية تعود. هم. رواه مسلم في صحيحه. وكانت سورة -

00:13:57

النساء في ذلك الوقت متقدمة على آل عمران هذا جواب من الشيخ المصنف لماذا ذكر النساء قبل آل عمران وهي في المصحف والعكس ترتيب يقول كان على الترتيب الاول قبل الترتيب الاخير - 00:14:22

النساء مقدمة على آل عمران وهذا يظهر في النزول نزول النساء قبل آل عمران لكن اه كثير من العلماء استدل بها على على جواز اه تقديم سور القرآن بعضها عن بعض السور - 00:14:41

00:15:07

والمنفرد لانه دعاء فاستووا فيه كالتأمين عقب الفاتحة. وهذا الذي ذكرناه من استحباب السؤال والاستعاذه. وهو مذهب الشافعى رضي الله عنه هو هو مذهب الشافعى رضي الله عنه وجمهير العلماء رحمهم الله. وقال ابو حنيفة رحمة الله تعالى لا يستحب ذلك بل يكره - 00:15:35

الصلاه والصواب قول الجماهير لما قدمناه. مم. ومنهم من قال في في النفل دون الفرض منهم من قال في النفي لكن الظاهر هذا وما صحة النفل صحة الارض الا بدليل - 00:15:57

يعنى مثل الصلاه جالسا في النفل يصح لكن لا يصح للفرض الا للعجز ايه الدليل الذي فرق بينهما؟ فتبقى مثل هذه الادعية تفعل فعل ومما يعتنى به ويتأكد الامر به. احترام القرآن من امور قد يتتساهم فيها بعض الغافلين قارئين مجتمعين - 00:16:13

ومن ذلك اجتناب الضحك واللغط والحديث في خلال القراءة. الا كلام من يضطر اليه اذا اضطر اليه كان حاجة او استفهام عن معنى او شيء من ذلك اذا كانوا يقرأون جمیعا - 00:16:48

في مجلس يقرأ ويمثل امر الله سبحانه وتعالى. واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترحمون. ولقيت بما رواه ابن ابي داود

عن ابن عمر رضي الله عنهم انه كان اذا قرأ القرآن لا يتكلم حتى يفرو واما اراد ان يقرأه. رواه البخاري في صحيحه. وقال -

00:17:09

لم يتكلم حتى يفرغ منه في كتاب التفسير في قول الله تعالى نسائكم حرث لكم انه قوله واذا قرأ القرآن انها عامة سواء في الصلاة او في غيرها وان كانت - 00:17:33

من حيث الوجوب استمعوا له وانصتوا هذا اذا كان في الصلاة بغير قارئ الفاتحة على قول فمعناها ان الانسان اذا كان في مجلس والقارئ يقرأ فينبغي الانصات ينبعي وانه اذا كان - 00:17:51

ويكره اما اذا كان الناس في شغلهم في مجالسهم العام او في اسواقهم فلا يأتي هو يكره للقارئ ان يقرأ في مكان ليس مكان قراءة اما اذا وذلك المصنف قال القارئين مجتمعين. يعني حال كونهم اجتمعوا لهذا ما ينبعي - 00:18:18

اما لو انه بمجلس او سوق او كذا فيأتي ويقرأ عليهم يريد ان يصمتهم فهو يعني الذي اذهم في هذا فالكرامة تتوجه اليه هو لان الناس ما اجتمعوا لاجل القراءة - 00:18:43

ومن ذلك العبث ومن ذلك العبث باليد وغيرها. فإنه ينادي رب سبحانه وتعالى فلا يعبث بين يديه. ومن ذلك النظر الى ما يلهي يبده الذهن واقبح من هذا كله النظر الى ما لا يجوز - 00:18:59

الى من لا يجوز النظر اليه كالامرد وغيره. فان النظر الى الامرد الحسن من غير حاجة حرام. سواء كان بشهوة او بغيرها عجيب حتى نظر اليه بغير حاجة يقول النظر الى الامرد الحسن - 00:19:20

من غير حاجة حرام سواء كان بشارة او بغيره اما بشهوة فواضح وبغيرها يعني مجرد تأمل لغير حاجة. الحاجة اني اتحدث معه هو او يصير اما بغير حاجة فهو تأمل - 00:19:36

كان التأمل بشهوة او بغيرها لماذا لان بعض الجهلة المتصرفون اذا رأوا الامر ذا الحسن ها ينظرون اليه ويقولون نتفكر في حسن مخلوقات الله يقعون في الفتنة والشهوة نسأل الله العافية والسلامة ويكثر عندهم ذلك - 00:19:57

الشيخ نبه بهذا لا يضحك عليه الشيطان ويقول ان تتأمل في مخلوقات الله انظر الى المرأة الحسنة ايضا وتأمل بحسن مخلوقات الله الله نهى عن ذلك سواء كان بشهوة او بغيرها سواء امن الفتنة ام لم يأمنها. نعم. قد يقول انه يعمل الفتنة - 00:20:17

مثلا يكون قريب منه يا من على نفسك لا ما يجوز هذا لانه لا تؤمن الشيطان حريص نعم هذا هو المذهب الصحيح المختار عند العلماء. وقد نص على تحريمي الامام - 00:20:45

رضي الله عنه ومن لا يحصى من العلماء رضي الله عنهم ودليل قوله تعالى وللمؤمنين يغضوا قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. ولانه في معنى المرأة ربما الجمع اذا كان جميل - 00:21:07

بل ربما كان بعضهم او كثير منهم احسن من النساء ويتمكن من السمك ويتمكن من اسباب الريبة فيه. ويتسهل من طرق الشر في حقه. ما لا يتسهل في ما لا يتسهل في حق المرأة. فكانت - 00:21:25

احصائي الخلوة والصحبة المرأة ما يحصل ذلك الخطر اشد في حقه معه وكان تحريمي اولى واقاويل السلف في التنفير منهم اكثر من ان تحصر. وقد سموهم الانتان لكنهم يعني اه متن الريحة - 00:21:42

شيء تقييم لهم لكنهم مستقدرين شرعا ومن نظروا اليه في حال البيع والشراء والاخذ والعطاء والتطبيب والتعليم ونحوها من مواضع الحاجة فجائز. فجائز للضرورة مع عدم الشهوة والآن كله يتكلم - 00:22:04

الكلام السابق في غير الشهوة اما مع الشهوة فهذا سواء تطبيب او غيره جائزة جائز للضرورة لكن يقتصر الناظر على قدر الحاجة. ولا يديم النظر من غير ضرورة. وكذا المعلم انما يباح له النظر الذي الذي يحتاج اليه - 00:22:26

ويحرم علي ويحرم عليهم كلهم في كل الاحوال النظر بشبهة ما يقال لحاجة ولغير خوف كل الاحوال ولا يخون عليهم كلهم يعني ايش البائع والمشتري والطبيب والمعلم ولا يختص هذا بالامراض بل يحرم على كل مكلف مكلف النظر بشهوة الى كل - 00:22:50

بشهوة الى كل احد رجلا كان او امرأة محربا محرما محربا كانت المرأة او غيرها الا الزوجة او المملوكة التي يملك الاستمتاع بها حتى قال اصحابنا يحرم النظر الشهوة الى محارمه كنته وامه وامه والله اعلم يعني ما دام وقع الشهوة - [00:23:17](#)

وعلى الحاضرين مجلس القراءة اذا رأوا شيئا وهذا من دقة او نصحه انه يأتي بموضع نبه عليه مفصل ان كان خارجا عن موضوع تبيان لكنه اراد استطرادا للنفع لان مثل هذه المسائل يكثر الجهل بها - [00:23:43](#)

وعلى الحاضرين مجلس القراءة اذا رأوا شيئا من هذه المنكرات المذكورة وغيرها ان ينهوا عنه على حسب الامكان باليد لمن قدر باللسان لمن عجز عن اليدين وقدر على اللسان والا فلينظر - [00:24:11](#)

قبله والله لم يحييه الامر يرى ان المعلم طلاب القراء هذا الشيء عندهم يجب الانكار نسأل الله تعالى ان يمن علينا من اهل القرآن له انه جواد كريم الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك - [00:24:28](#)

والله وصحبه اجمعين - [00:24:58](#)